



الاستلزام الحوارى فى النص القرآنى دراسة تطبيقية لآيات من سورة مريم

الاستلزام الحوارى فى النص القرآنى دراسة تطبيقية لآيات من سورة مريم

المدرس المساعد سارة سامى عبىء
المىءىرية العامة لتربية المثنى

البرىء الإلكءرونى Email : Sara98m7sara@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تطبيقات غرابس، الاستلزام الحوارى الفكر القءىم ، الاقتضاء.

كيفية اقتباس البءء

عبىء ، سارة سامى ، الاستلزام الحوارى فى النص القرآنى دراسة تطبيقية لآيات من سورة مريم ،مءلة مءكز بابل للءراساء الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المءلء: ١٦، العءء: ٢ .

هءا البءء من نوع الوصول المءءوء مرءص بموجب رءصة المشاع الإباءعى لءقوق التألىف والنشر (Creative Commons Attribution) ءءىء فقط للآءرىن ءءمىل البءء ومشاركءه مع الآءرىن بشرء نسب العمل الأصلى للمؤلف، وءون القىام بأى ءءىل أو اسءءءامه لأعراض ءءارىة.

مسءلة فى Registered
ROAD

مفهرسة فى Indexed
IASJ

Conversational Implicature in the Quranic Text: An Applied Study of Verses from Surah Maryam

Assistant Teacher Sarah Sami Obeid
General Directorate of Education of Muthanna

Keywords : Grace application ,Conversational implicature , Old thought,Requirement.

How To Cite This Article

Obeid, Sarah Sami, Conversational Implicature in the Quranic Text: An Applied Study of Verses from Surah Maryam,, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

This research focuses on the phenomenon of conversational implicature in the Quranic discourse by attempting to uncover the implications of implicit meanings in the text. It analyzes and clarifies the implied meanings derived from certain linguistic structures (informative and per formative) while considering the importance of the relationship between the speaker and the addressee and the contextual framework in which they occur. Discovering implicit meaning requires reliance on context and discourse principles. Therefore, implicature moves beyond the literal meanings of the text indicated by rhetorical devices to other meanings suggested by contextual cues related to the discourse and situation. This study aims to reveal the per formative force implied by looking beyond the discourse, relying on various methods in the text (such as commands and questions) to achieve the speaker's intentions and The phenomenon of implication is replete with rhetorical devices, both imperative and non-imperative, such as questions, exclamations, and





exclamations. However, depending on the context of the text, these devices have shifted to meanings not inherent in the original request, but rather to meanings imposed by the dialogue within the text, such as inquiry, exaggeration in denial, condemnation, and others. This demonstrates the eloquence of the Quran and the sources of its miraculous nature, where a single word can refer to multiple meanings according to the demands of the context without altering or distorting its true meaning. This proves the miraculous nature of the Holy Quran in its composition. Furthermore, the context plays a crucial role in revealing the true meaning that is inferred from implication, removing ambiguity and obscurity in order to clarify the speaker's intentions and deliver the message more flexibly to the recipient.

المخلص

اعتنى البحث فى بيان ظاهرة الاستلزام الحوارى فى الخطاب القرآنى من خلال محاولة الكشف عن دلالات المعانى الضمنية فى الخطاب أى يعمل على تحليل وبيان المعانى المستلزمة التى خرجت منها بعض الاساليب اللغوية (الخبرية والانشائية) مع الاخذ بنظر الاعتبار اهمية العلاقة بين المتكلم والمخاطب والسياقات النص الذى وردت فيه، إذ ان اكتشاف المعنى الضمنى يحتاج الى الاعتماد على السياق وقوانين الخطاب، وبالتالي فإن الاستلزام يعمل على الخروج من معانى النص الحرفية التى تشير اليها الاساليب البلاغية الى معانى اخرى تدل عليها القرائن سياقية المرتبطة بالمقال والمقام. حيث تعمل هذه الدراسة على كشف القوة الإنجازية المستلزمة من خلال النظر الى ما وراء الخطاب معتمدة على الاساليب المتعددة فى النص (كالأمر والاستفهام....) من اجل تحقيق مقاصد المتكلم وما يريد اىصاله للمستمع لينسجم معه فى نفس الفكرة التى اراد الاشارة اليها

كثر فى ظاهرة الاستلزام الاساليب البلاغية الطليبية وغير الطليبية كالاستفهام والنداء والتعجب لكنها قد خرجت هذه الاساليب بحسب سياق النص الى معنى ليس فى اصل الطلب، وإنما الى معانى يفرضها الحوار فى النص كالاستعلام والمبالغة فى الانكار والذم وغيرها ، فهذا يدل على بلاغة القرآن ومكامن اعجازه بحيث اللفظة الواحدة تشير الى عدة معانى بحسب متطلبات السياق دون المساس بمعنى اللفظة الحقيقية أو تحريفها؛ فهذا يثبت أعجاز القرآن الكريم فى وضعه ، كما أن السياق يلعب دوراً مهماً فى الكشف عن المعنى الحقيقى الذى يستدل به الاستلزام ليزيل اللبس والغموض من أجل توضيح مقاصد المتكلم وإيصال الخطاب بصورة أكثر مرنة فى توضيح المعنى للمتلقى.



المقدمة

يعد الاستلزام الحواري من أبرز المفاهيم في الفكر اللغوي الحديث فهو يعتبر من الظواهر اللغوية التي يعتمد فيها على المعاني الظاهرة التي يشير إليها المتكلم والمعاني الضمنية التي تفهم من سياق الكلام، أي تعني (عمل المعنى أو لزوم شيء عن طريق قول شيء آخر أو قل إنه شيء يعنيه المتكلم ويوحى به ويقترحه، ولا يكون جزءاً مما تعنيه الجملة بصورة حرفية)

فهي تعتبر من الآليات الخطابية لكونها تظهر مقدرة المتكلم في إيصال أكبر عدد من المعلومات من خلال استخدامه دلالات تعبيرية والفاظ موحية تخدم النص لكونها تعمل على كشف المعاني المخفية داخل السياق والتي تضيفي للخطاب قوة انجازية مرتبطة بطبقات مقامية مختلفة، وهذا يدل أن الخطاب قد لا يكون دائماً معانيه واضحة بل أحياناً يحتاج إلى فهم سياق الزماني للكلام من خلال المحسنات البلاغية التي تشير إلى معنى غير مباشر للكلام فيسعى الاستلزام الحواري إلى بيان المعنى الغير مباشر من خلال سياقات الكلام، لذلك فيؤكد الاستلزام على العلاقة بين المتكلم والسامع والسياق وكذلك غرض وقصد المتكلم من الخطاب ليكشف بذلك جماليات النص ودلالته اللغوية لتحقيق الهدف المنشود إليه من الخطاب.

تناول البحث بيان الاستلزام الحواري، وأهم القواعد التخاطبية التي وضعها غرابيس، وبيان مفهوم الاستلزام في الفكر القديم إضافة إلى تطبيق هذه الظاهرة على بعض آيات من القرآن الكريم في سورة مريم لما تحتويه من جملة كبيرة من المعاني الصريحة (المباشرة) والمعاني الغير مباشرة المضمرة التي تفهم من خلال السياق التخاطبي، ثم النتائج وبعدها قائمة بأهم المصادر والمراجع الذي اعتمد عليه البحث.

المطلب الأول

مفهوم الاستلزام الحواري

يعد الاستلزام الحواري من أهم مفاهيم التداولية التي ذكرها "غرابيس" في بحث له قدمه بعنوان (المنطق والحوار) يقوم هذا المفهوم على أن الخطاب له دالتين الأولى: صريحة تعلم من الظاهر وثانية: ضمنية تحققها سياقات مختلفة التي ترد بها الألفاظ، فهناك فرق بين ما يقال وما يقصد، فدلالة ما يقال تتحمله شكلانية الألفاظ ودلالة ما يقصد هو ما أراد المرسل إيصاله إلى المتلقي بطريقة غير مباشرة معولاً على أن هذا المتلقي متمكن من التفسير والتحليل للمعطيات السياقية لإدراك مقصود المرسل⁽¹⁾ (د. المناعي، وشن، ٢٠١٧، ص ١٢٨).



وبالتالى يكون الاستلزام الحوارى هو خروج عن المعانى الحرفية للالفاظ الى معانى أخرى تدل عليها قرائن سياقية ترتبط بالمقال والمقام.

واستعمال جملة (ناولنى القلم من فضلك) المنجزة فى مقام محدد يخرج معناها من الطلب (الامر) الى معنى الالتماس بدلالة القرينة (من فضلك) إذن تتمحور فكرة الاستلزام الحوارى حول العلاقة بين المتكلم والمخاطب، وتحديد مدلولات الخطاب عن طريق التفاعل بينهما، واكتشاف المخاطب مقصود المتكلم، وقد أكد (غرايس) أن التأويل الدلالى للعبارات فى اللغات الطبيعية أمر فتعذر إذا نظر إليه فقط للشكل الظاهرى للعبارات^(١) (العياشى، ٢٠١١ ص ١٧). وعليه فأن (قسماً كبيراً من عالم المعارف هذا يبقى مجهولاً لدى المستمع المتلقى وبالتالى يبقى غير فعال على تفكيره بينما هو عند المخاطب جزء من كل يندرج فيه سائر الأجزاء وينسجم معها عند جريان التفكير لديه)^(٢) (اللسانيات التلطف وتداولية الخطاب، ذهبية، ٢٠١٢، ص ١٩٥).

إذن فالمعنى الضمنى موجود بالألفاظ بصفة غير مباشرة، مرتبط بالمحتوى الصريح الذى يتميز بدلالة خاصة، ونخلص الى أن التعرف على القول المضمر أو المعنى الضمنى يحتاج الى الاعتماد على السياق وقوانين الخطاب، كما لا يمكن الاستغناء عن الافتراض المسبق؛ لأن معرفة المتكلم والمخاطب ببعض المعطيات لا يلغى أهميته بل هو القاعدة الأساس لتماسك الخطاب إذ ينقل عن ديكرى : أن الافتراضات المسبقة فإن كان لها وظيفة فهى تمثل الشرط الأساس للتماسك العضوى للخطاب، فالافتراض المسبق يستنتج من القول ذاته^(٤) (ذهبية، ٢٠١٢، ص ١٩٦-١٩٩٧).

(وقد توصل غرايس الى اننا يمكن بحسب طبيعة الفكر الفلسفى يمكن تقسيم الاستلزام الحوارى المخصص على ثلاثة اقسام: (الاستلزام الحوارى المخصص البسيط، الاستلزام الحوارى المخصص المركب، الاستلزام الحوارى المخصص الخفى)؛ وذلك بحسب كم الاستدلالات التى يحتاجها المخاطب فى الحوار، للوصول الى المعنى المستلزم، وأن أى محاوره عند غرايس خاضعة لاستراتيجية يختارها المتكلم دون غيرها لقصد يؤممه)^(٥) (البلداوى، ٢٠٢٢، ص ١٧)

كما أن غرايس قد أشارة الى احد انواع الحوار التلويحي ويقصد به هو ان يقوم المتكلم من خلال العبارات او الجمل التى ينطقها بالتلويح او الاشارة للمخاطب لكي يستدل المخاطب الى المعنى الدقيق للكلمة من خلال استنباط المعنى الضمنى بوجود دلالة يستدل بها لظاهر المعنى، كما أن هذا التلويح يستنتج من مبدأ التعاونى وقواعد المحاوره التابعة له^(٦) (هوانغ، ت/ الخليفة، ص ١٩٢، ٢٠٢٢)

فقد اقترح "غرايس" اسس تداولية للخطاب:-

١- معنى الجملة المتلفظ بها من قبل متكلم في علاقته بمستمع.

٢-المقام الذي تنجز فيه الجملة.

٣-مبدأ التعاون: وصيغة هذا المبدأ : ((ليكن أنتهاضك للتخاطب على الوجه الذي يقتضيه الغرض منه، فيبين أن هذا المبدأ يوجب أن يتعاون المتكلم والمخاطب على تحقيق الهدف المرسوم من الحديث الذي دخلا فيه، وقد يكون هذا الهدف محددًا قبل دخولهما في الكلام أو يحصل تحديده أثناء الكلام))^(٧) (عبد الرحمن، ١٩٩٨ ص ٢٣٨)

وقد فرع "غرايس" على مبدئه في التعاون قواعد تخاطبية مختلفة قسمها أربعة أقسام يندرج كل قسم فيها تحت مقولة مخصوصة وهي الكم، والكيف، والاضافة" العلاقة" ، الجهة^(٨) (كادة، ٢٠١٢ ص ٦٥)

قواعد غرايس:-

يقوم الفعل التخاطبي لدى غرايس على مجموعة من القواعد التخاطبية والتي صنفها تحت اربع مقولات^(٩) (كادة، ٢٠١٢ ص ٦٥)

١-مقولة الكم: ترتبط هذه المقولة بكمية المعلومات التي يجب تقديمها في التخاطب وتحقق بقاعدتين:

أ-اجعل اسهامك التخاطبي إجبارياً بالقدر المطلوب.

ب- اجعل اسهامك التخاطبي إجبارياً أكثر مما هو مطلوب.

٢- مقولة الكيف: تترجم الى قاعدة عامة حاول أن تجعل إسهامك التخاطبي صادقاً وتتجلى في قاعدتين:-

أ-لا تقل ما تعتقد أنه كاذب.

ب- لا تقل ما تقتقر الى دليل كاف عليه.

٣- الإضافة أو المناسبة أو الملائمة: وتعني أن يكون الكلام ملائم لمقام الخطاب ومعرفة طريقة ابتداء الكلام، وحسن التخلص وتترجم الى قاعدة هي : كُن ملائماً، أي مراعاة مقتضى الحال، بأن يوافق المقال المقام او مثاله:-

لو سأل والد التلميذ المعلم عن مستوى ابنه في مادة الحساب ، فأجابه : بأن لديه شغف بالتأريخ، منها يكون جواب المعلم غير ملائم لمقتضى الحال.(خيري ، ص ١٥٧، ٢٠١٧)



٤- مقولة الجهة أو الطريقة / وهى الاحتراز من الالتباس والإجمال ، وليكن كلامك مرحباً وموجزاً، فكل كلام أطنب فيه يعد خرق لهذه المقولة ، وتختصر (كن واضحاً) باجتناى غموض التعبير واللبس^(١٠) (كادة ، ٢٠١٢ص٦٦)

وهذه القواعد تضبط مسار الحوار وتكون كفيّلة فى بلوغ المقاصد، فتطبيقها تحصل منه فائدة قريبة أو سماه الاصوليون بالمنطق ، أما الخروج أو خرم أى قاعدة من هذه القواعد هو نقل الكلام من معناه الظاهر الى معنى خفى تحدده السياقات ويقتضيه المقام وهو ما يسمى بالاستلزام الحوارى أو المفهوم لدى الاصوليين^(١١) (العياشى ، ٢٠١١ص١٠٠)

المطلب الثانى

"الاستلزام الحوارى فى الفكر العربى القديم"

لقد تنبه العرب القدامى الى الاستلزام الحوارى من كونه أشكال دلالية تبرز أثناء الخطاب حيث طرحت اقتراحات لوصفه وخاصة فى علمى البلاغة والاصول ، إلا إنها بقيت فى نطاق الظاهرة والتمثيل لها ((ثم وضع مصطلحات تتباين بتباين العلوم المعنية كالأغراض التى تؤديها الأساليب ودلالة المفهوم والمعنى المقامى، والمعنى الفرعى))^(١٢) (العياشى، ٢٠١١ص ٢٥)

فوجد السكاكى ينطلق من كون (الكلام إما مفرداً أو مركباً ، أن المركب يفترض فيه أن يكون مطابقاً لمقتضى الحال أى لما يجب أن يتكلم له)^(١٣) (العياشى ٢٠١١، ص٢٦)

وفى هذا السياق يقول : إن التعرض لخواص التراكيب الكلام موقوف على التعرف لتراكيب ضرورة، لكن لا يخفى عليك حال التعرض لها منتشرة، فيجب المعبر إلى إيرادها تحت الضبط بتعيين ما هو أصل لها وسابق فى الاعتبار، ثم حمل ما عدا ذلك عليه شيئاً فشيئاً على موجب المساق ، والسابق فى الاعتبار فى كلام العرب شيئان: الخبر والطلب . . . وما سوى ذلك نتائج امتناع إجراء الكلام على الاصل)^(١٤) (السكاكى، ١٩٨٧، ص ١٦٤)

ويتبين من كلام السكاكى فى مراعاة مقتضى الحال بأنه (يجمع بين المستوى الدلالي والمستوى التداولى فى علم المعانى ، وهذا العلم يمكن من دراسة المعنى فى علاقته يمانته أولاً ، ثم بالسياق (المقام الذى ينجز فيه ثانياً) ليتم وفق قواعد محددة بين الصريح من المعنى والمستلزم منه)^(١٥) (العياشى، ٢٠١١ص٢٦-٢٨)

فالاستلزام الحوارى يجعل المتلقى يفترضاً بعض المعانى الغير صريحة بالجملة من خلال الأدلة والقرائن السياقية التى تشير الى المعنى الضمنى والذى لا يخرج كثيراً عن المعنى الصريح الظاهر فى النص ؛ لكون النص بوجود القرائن والايماءات يجعل النص يحتمل اكثر من

معنى قريب من الكلام بحيث يعطي للعبارة معناً آخر أراد المخاطب ايصاله من خلال السياق العبارة.

كما ان (استعمال اللغة يقتضي تصريفاً مزدوجاً للالفاظ بين دلالة بالوضع الاول وهي الدلالة الحقيقية، ودلالة بالوضع الطارئ وهي الدلالة المجازية التي تعتبر دلالة منقولة ومحولة ؛ فكلومات اللغة في وظيفتها الدلالية متعددة الابعاد تبعاً لموقعها من البنى التركيبية، من وراء ذلك الموقع موقف يتخذ المتكلم من ادواته التعبيرية ، وهو ما يجعل رصيد اللغة لا متناهياً في دلالاته بحكم حركة المد والجزر الواقعة بين حقولها المعنوية طبقاً لما تستوعبه الدوال)^(١٦) (فتح الله، ٢٠١٧، ص ٢٣٧-٢٣٨)

وهذا يعني ان الاستلزام الحواري يعتمد بالدرجة الاولى على صيغة النص والقرائن السياقية التي تساعده في الكشف على المعاني الضمنية المخفية وراء النص ليكشف عن الصور البلاغية الجميلة المكونة داخل النص ليوضح للقارئ الصورة الكاملة التي اراد المتكلم الاشارة اليها.

كما ان الافتراض في الاستلزام يشترط (في كل تواصل لساني شركاء ينطلق عملهم من المعطيات وافترضات معترف بها ومتفق عليها فيما بينهم، لتشكل بذلك الافتراضات خلفية تواصلية ضرورية لانجاح العملية التواصلية ، الموضوعة ضمن سياقات وبنى تركيبية عامة)^(١٧) (صحراوي، ٢٠٠٥ ، ص ٣٠-٣١)

المطلب الثالث

مفهوم الاقتضاء

وهو من استراتيجيات الخطاب التلميحية التي وردت تجلياته في كتب القدامى حيث ذكره الشريف الجرجاني في تعريفاته بقوله : (عبارة عما لم يعمل النص إلا بشرط تقدم عليه فإن ذلك أمر اقتضاه النص بصحة ما تناوله النص وإذا لم يصح لا يكون مضافاً الى النص فكان المقتضي كالثابت النص مثاله: إذا قال الرجل لآخر : اعتق عبدك عني بألف درهم فأعتقه، يكون العتق من الأمر كأنه قال : بع عبدك لي بألف درهم ثم كن وكيلاً عني بالإعتاق)^(١٨) (الجرجاني، ١٩٨٣، ص ٣٧).

ويمتاز الاقتضاء بكونه لا يتغير بتغير الظروف الاستعمالية للعبارة فهو ملازم لها في جميع الحالات وهو يمثل المعنى الحقيقي والصريح في حين ان الاستلزام يتغير بتغير ظروف إنتاج العبارة اللغوية وهو يمثل المعاني الضمنية أو المجازية^(١٩) (السيد ، ٢٠٠٠ ، ص ١)



الاستلزام الحوارى فى النص القرآنى دراسة تطبيقية لآيات من سورة مريم

كما ان الاقتضاء عبارة عن معلومات مكنونه فى داخل ذهن المتلقى حول اللفظ المراد التصريح به اذ بدونه قد لا يصح اللفظ (لكنه ليس من ضرورة اللفظ إما من حيث لا يمكن كون المتكلم صادقاً إلا به ، أو من حيث يتمتع الملفوظ شرعاً إلا به ، أو من حيث يتمتع بثبوته عقلاً إلا به)^(٢٠) (الطوسى، ١٩٩٧، ص ٢٠٠٠)

وهذا يعنى ان الاقتضاء يضيف للنص معناً ضرورى لكونه يشير الى محتوى دلالي قد يكون محذوف من النص ليعطى بذلك اضافة جميلة وملفته للقارئ ؛ لكونه يكشف عن مكنون المعنى الداخلى الذى اشار اليه النص من خلال المعانى الضمنية الغير مباشرة.

لذلك نجد ان الاقتضاء يشير الى الالفاظ التى قد تكون غير متناسقة مع الكلام فيظهر بذلك ابعادها الدلالية مطابقة مع صدق المخاطب لذلك فقد اشارة متكلموا اللغة الى اهمية عملية التخاطب فى النص وذلك بالاعتماد على القرينة المتبادلة، وعلى اصول التخاطب لا يقتصر على حمل الكلام على غير ظاهره بل يشمل ويتوسع الخطاب ليصبح اكثر مناسباً للمقام التخاطبي، ويعتقد ان المخاطب- فى تعامله مع اقتضاء النص- يفترض المتكلم قد حذف بعض أجزاء الكلام اعتماداً على قدرة المتكلم على ادراكها بمعونة القرينة^(٢١) (يونس، ص ٢١٧-٢١٨)

كما ان المتكلم يلجأ الى الاقتضاء من اجل توضيح المعانى الغير واضحة فى الخطاب ليكشفها للسامع اعتماداً على المعلومات الموجودة داخل النص وبمساعدة القرائن الساقية التى تعطي للمتلقى فكرة المراد الاشارة عنها إذ يفسر الاقتضاء تلك الخلفيات المعلوماتية المشتركة بين المتكلم والمتلقى، فالمتكلم يوجه حديثه وينوع استراتيجياته على اساس كم المعلومات المخزونة فى ذهن المتلقى حول اللفظ الموجه، فإذا قال أحدهم للأخر : أغلق النافذة ، فإنه يفترض مسبقاً أن النافذة مفتوحة ، وأن هناك مبرراً يدعو لإغلاقها ، وأن المتكلم قادر على الحركة والتنقل ، وأن المتكلم فى موقع الامر من المتكلم^(٢٢) (النجار، ٢٠١٣، ص ٩٨)

وقد اوضح القدماء بعض التفريقات بين المنطوق من النص والمفهوم منه بدلالة الالفاظ فقد اوضح الأمدي بقوله: (المنطوق ما فهم من دلالة اللفظ قطعاً فى محل النطق ، وذلك كما فى وجوب الزكاة ، والمفهوم من قوله صلى الله عليه وسلم فى الغنم السائمة زكاة، وكتحريم التأفيف للوالدين من قوله تعالى : (ولا تقل لهما أف) إلى نظائره، وأما المفهوم فهو ما فهم من اللفظ الى غيره محل النطق والمنطوق، وأن كان مفهوماً من اللفظ، غير أنه لما كان مفهوماً من دلالة اللفظ نطقاً خص باسم المنطوق وبقي ما عداه معرفاً بالمعنى العام المشترك تمييزاً بين الامرين)^(٢٣) (عفيفي، ٢٠٠٣، ص ٨٣-٨٤)



وبهذا يكون المنطوق اشمل واوسع من المفهوم لكونه يشمل كل الدلالات والسياقات التي يشير اليها النص والمفهوم يعتمد عليه في تحليل العبارات التي لم يتم به الكشف عن مضمون النص بصوة صريحة ليعطي بذلك تفسيراً واضحاً للقارئ.

فكل خطاب في النص له عدة ابعاد دلالية واقتضائية مختلفة ومحددة بحسب السياقات الكلام أي بحسب قوة اللفظ وابعاده التي تسمح بإعطاء للمتلقى فرصة للتأمل والكشف عن المعاني الضمنية التي تعطي معناً أكثر ملائمة للسياق اراد المتكلم الاشارة إليه؛ لأن من مميزات الاقتضاء أنه يقدم تفسيراً صريحاً لمقدرة المتكلم على أن يعني أكثر مما يقول بالفعل، أي أكثر ما يعنيه بالمعنى الحقيقي للألفاظ المستعملة في النص^(٢٤) (فاخوري، ١٩٩٨، ص ٧٠٩) كما ان الاغراض البلاغية من الادوات المهمة التي نستعملها في الكشف عن المعلومات الاقتضائية التي تساعدنا في تطوير وتقوية دلالة الالفاظ والتراكيب المستعملة في النص لكي يساعد في إيصال الفكرة للمتلقى بشكل موجز وبسيط بعيداً عن التكلف والاطناب في التوضيح ، لكونه يعتمد على اللفظة المستعملة نفسها محاولاً اخراج المعاني الضمنية ما وراء النص التي اشار اليها المتكلم لجعل العبارة اكثر دلالة واسهل في الايصال، ويرى التداوليون ان الافتراضات المسبقة ذات أهمية قصوى في عملية التوصيل والبلاغ؛ ففي التعليمات، ثم الاعتراف بدور الافتراضات المسبقة منذ زمن طويل ، فلا يمكن تعليم الطفل معلومة جديدة إلا بافتراض وجود أساس سابق يتم الانطلاق منه والبناء عليه، أما مظاهر سوء التفاهم المنضوية تحت اسم التوصيل السيء فلها سبب أصلي مشترك هو ضعف اساس الافتراضات المسبقة الضروري لنجاح كل تواصل كلامي كما أن الاقوال المضمره من النمط الثاني من متضمنات القول ، وترتبط بوضعية الخطاب ومقامه على عكس الافتراض المسبق الذي يحدد على اساس معطيات القول^(٢٥) (صحراوي، ص ٣٢، ٢٠٠٥)

فأي خطاب يجب ان يراعي قواعد الاساسية التي تكون مشتركة بين المتكلم والمتلقي لكي يحصل الاقتضاء العام ولكن اذ خرق القاعدة فسوف تتغير استراتيجيات الخطاب المتعارف عليها وتتغير قواعد والمعايير النص الاساسية فتكون صورة مجازية معتمد بذلك على الاطناب والايماءات والتعريض وغيره من الصورة البيانية الجميلة والمجازية التي تجمل العبارة وتعطي معناً آخر للجملة ولكن لا تخرج عن دلالات الالفاظ التي استعملت في النص ، لذلك فان متضمنات القول التي تتولد في النص تكون على نوعين اما معان صريحة (تسمى معاني عرفية) ، أو معاني ضمنية (معاني حوارية) ، فإما المعاني العرفية وهي عبارة عن دلالات التي ترتبط بالجملة ارتباطاً أصيلاً وتلازم الجملة ملازمة في مقام معين تمثل الاقتضاء، واما المعنى



الحواري فهي تتولد طبقاً للمقامات التي تنجز فيها الجمل، فبذلك يكون الاقتضاء دلالاته مباشرة في الجملة وضمن مقام معين يحدده السياق الكلام أما الاستلزام فهو الكشف عن ما وراء الالفاظ من معاني ضمنية تتولد طبقاً للقارئ السياقية والصور البلاغية التي تعطي قوة إنجازية مؤثر لها^(٢٦) (صحراوي، ٢٠٠٥، ص ٣٤ - ٣٥)

لذلك فالأقتضاء يشير النظر الى ما وراء دالة اللفظ واعطاء معنى غير المعنى الاول المشار إليه أما الاستلزام فهو معنى يقدره المتكلم من خلال استدلالات مستقلة عن سياق الكلام لكي يشير الى معنى يستقيم به الكلام.

نمــــاذج الاستلزام الحــــواري في ســــورة مــــريم (عليها السلام) :-

١- قال تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعُظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ، وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا) (مريم: ٤-٥).

يظهر من سياق الكلام في بادئ الامر ان القول يشير الى المعنى الذي نذكره لك يا محمد هو جانب من رحمتنا التي شملت زكريا (ع) بعد تضرعه لله تعالى خفية في جوف الليل مثلماً منا ؛ لان من اسرار قبول السنة هو الالاح العبد وتوسله بربه سراً وخفية في جوف الليل من اجل التقرب واستجابة الدعاء، فكان طلب زكريا (ع) بعد تقديمه عدة مقدمات وهي الضعف والمشيب من أجل حصول الولد^(٢٧) (طنطاوي، ١٩٩٧، ص ٢٧٦٠)

كما أن مناسبة هذا القول قائمة على جملة من الافتراضات تحدد من قبل السياق وهي: أن زكريا (ع) في مقام الاستعطاف وهو يستعطف الله تبارك وتعالى بالتوسل إليه ليهب له ما أراد، والامر الآخر هو مقام التبرئة أراد (عليه السلام) تبرئة نفسه مما قد يرد من اتهام في حقه بالتناول بالدعاء، وآخر أنه في مقام الشكاية حالة الضعف وعقم زوجته وخوفه من أن يذره فرداً وحيداً .

كما أن استخدام القوة الانجازية المباشرة التي تمثلت في ذكر زكريا (ع) بمقدمات الضعف والعجز من أجل الحصول على المراد ؛ لان من الوسائل التقرب الالهي هو اظهار ضعف امام قوة وعظمة الخالق من أجل بيان التبري من القوة والالتجاء الى الله من أجل تحقق الحاجة ، وقد اشارة الى ذلك بقوله: (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ، يَرْثِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا) ، بهذا يظهر خرق للمناسبة في اظهار خوف زكريا (ع) على قومه ومن ان يأتي من بعده من يفسد دينه فدعا الى طلب الولد لكي يكون نبياً من بعده ويحافظ على دين آباءه واجداده لكي لا يذهب الدين ويضيع الحق وسالكيه فأراده نبي من بعده.



٢- قال تعالى: (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا) (مريم : ٨)

يظهر من خلال سياق النص ان المعنى يشير الى تحقق مطلب زكريا بالحصول على الولد رغم الإعاقة والمرض الذي يمنعان حصوله ولكن قدرة الله ارادة ذلك ، فكان استجابة لمطلبه بعد اظهار الضعف والاستعفاف لله وحده وتوسل به لتحقيق المراد، والمعنى المستلزم من وراء ذلك هو اظهار عظمة الخالق وقدرته كيف جعل من شيء غير ممكن وصعب الحصول بسبب امتناع حصوله فرفع الاعتلال والمرض ورزقه نبياً من بعده يرث ال يعقوب في الارشاد الناس والمحافظة على الدين.

اما الفعل الانجازي الآخر المباشر الذي جاء بعد فعل القول وهو الاستفهام فقد اعطى معنى قضوي مباشر وهو معنى السؤال الحقيقي وهو المعجزة فهو يعرف بارادة الله على تحقيق مطالبه ، لكنه من شدة الفرح اظهر سؤال؛ لأنه كان يعلم بتحقيق مطلبه لكن احب ان يعلم من أي وجه تكون هذه البشارة؛ لأنه لم يكن شاكاً مطلقاً بتحقيق قدرة الله والطاقه التي شملت عباده الصالحين^(٢٨) (سمرقند، ١٩٩٣، ص ٦٨)

كما اشار الرازي ان المقصد من استعمال فعل التعجب هو انه تعالى جعلهما شابيين ثم يرزقهما الولد أو يرزقهما الولد مع الشيخوخة عن طريق الاستعلام ، والدليل على ذلك قوله تعالى: (فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه) فهذا يدل اعاد قوة الولادة بعد الضعف والكبر الذي احل بهما ليرزقهما ولداً يكون عوناً وسنداً له في ارشاد القوم واصلاحهم^(٢٩) (الرازي، ٢٠٠٠، ص ٢٧١)

٣- قال تعالى: (قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا) (مريم : ٢٠).

نجد ان سياق الآية يشير الى ان مريم (ع) فهمت من حضور الملك لها انها سترزق بولد حالاً دون مخالطة الرجل فنفت النكاح والزنا في الماضي، لكونها كانت تتصور ان الطفل يحدث نتيجة حدوث تلامس بين الطرفين ، لذلك تعجبت من حصول هذا الامر^(٣٠) (الطباطبائي، ١٩٥٦، ص ٤١)

اما المعنى المستلزم من خلال الاسلوب الطلبي المباشر هو الاستفهام الذي خرج الى التعجب فقد اشار الى عدة معاني اهمها: الامر الاول / هو اظهار قدرة الخالق ومعجزاته في خلق بشر دون اب ، وهذا امر خارق للعادة ؛ لأن تكوين الطفل يحتاج الى وجود ابوين فنفخ في رحمها دون حاجة الطرف الآخر وهذا الامر يشابه ولادة يحيى ايضاً في ولادته لابوين احدهما كبير السن والآخر عاقر، وكذلك: انها استخدمت فعل التعجب ليس لأنها تشك في قدرة



الاستلزام الحوارى فى النص القرآنى دراسة تطبيقية لآيات من سورة مريم

الخالق؛ ولكن ارادة بذلك الاستعلام كيفية حصول الامر ، والأمر الآخر: ان الغرض من خلقه فى هذا الامر الخارق للعادة من اجل جعله آية للناس وشار بذلك فى قوله: (ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان امراً مقضياً) ففي هذه دليل على ان الاغراض الالهية اعظم من أن يحيط بها فهم أو أن يتم بها لفظ ، ليكون بذلك الاستلزام حصول الامر هذا الغلام فلا يرد بإبء ولا دعاء^(٣١) (الطباطبائي، ١٩٥٦، ص ٤٢)

ونلاحظ ان فيها من النكات البلاغية الجميلة التي وردت فى قوله تعالى على لسان مريم (ع) : (انى يكون لى ولد) فهي هنا لم تخصص النوع الولد وهذا خلاف ما ذكره زكريا بقوله: (انى يكون لى غلام) فهذا يدل ان لفظه الغلام مع قول زكريا يدل على تخصيص فى طلب الولد حصراً دون غيره، اما مريم فلم تعلم ولم تشترط نوع الولد بل ان الله جعل فى رحمها الولد ليكون معجزة فى خلق ولد دون اب، وهذا اوضح دليل على ان قدرة الله نافذه لا محال وانه اذا اراد شيء يقول له كن فيكون ، حتى وان اقتضت الحاجة غير ذلك فهو اعلم بصالح الامور ، ليكون بذلك امراً يستدلون به الى قدرتنا، وامراً حقيقياً بأن يقضى ويفعل لتضمنه حكماً بالغه^(٣٢) (ابو السعود، ص ٣٠٧)

٤- قال تعالى: (فَكُلِّيْ وَاشْرَبِيْ وَقَرِّيْ عَيْنًا...) (مريم : ٢٦)

يظهر من خلال سياق الآية ان مريم (ع) عندما جاءها المخاض كانت تشعر بالخوف والتعب فاراد الله تعالى ان يقلل من الرعب والخوف الذي تشعر به ويطمئنها ؛ لان المرآه عندما يأتيها المخاض تحتاج الى من يطمئنها ويصلها برها، ويرشدها الى الطعام والشراب الذي تحتاجه لكي تتغذى به وتقوى على تحمل الآلام المخاض الذي تشعر به، فأشار الله اليها بقوله: (وهزي اليك جذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً).

كما ان وجود افعال الامر كلي، واشربي، وقري، ذات القوة الإنجازية الباعثة على الطمأنينة، اما المعاني المستلزمة من الآية ان مريم (ع) كانت تشعر بالخوف والحزن وانها لم تكن لها رغبة لأجل ذلك فى الاكل والشرب، الامر الآخر: ان جاءت معجزة خارقة للعادة لكون الشجرة لم تكن من قبل مثمرة بالرطب وانما الله تعالى هيئها لمريم (ع) لكي تتغذى عليها ؛ لكون المرآه فى الولادة تحتاج الى الطعام لتقويتها، اضافة انه قدم الفعل الامر كلي على الشرب وفيه معنى قضوي مباشر وهو ان احتياج النفساء الى الاكل اكثر من احتياجها للماء ، فأشار بقوله لكي يطمئنها : (وقري عيناً) لكي يخفف من الحزن الذي بداخلها ؛ لان الخوف الم الروح، والجوع الم البدن ، والم البدن اشد من الم الجوع ، فكان استخدام هذه الأشارات لكي يدل على ان الله لن يتركها مطلقاً^(٣٣) (الرازي، ٢٠٠٠، ص ٢٩٥، سيد قطب، ١٩٥٢-١٩٥٩، ص ٩٥)



٥- قال تعالى: (أَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) (مريم: ٢٧).

ان الافتراض المسبق لآية يدل على أن مريم (ع) عفيفة طاهرة لا يتوقع منها فعل الخطيئة، إضافة الى ان جملة القول التي اعطت معنى آخر وهو توبيخ قومها لها عندما جاءت تحمله ؛ لكونها جاءت بطفل من غير أب وهذا مخالف لعاداتهم^(٣٤) (ابن عاشور، ١٩٨٤، ص ٤٦٧، الواحدي، ٤٨٨، ص ١٤٣٠،)

اما المعنى المستلزم من اسلوب التخاطب الذي جاء بصورة توبيخية وهي انها جاءت بشيء لا تقبله اعرافهم ولا شريعتهم من الخطيئة؛ لكن هذا الامر كان بمثابة معجزة من معجزات الخالق التي يخص بها عباده الصالحين ومريم كانت من الصالحين الذين كرمهم الله تكريماً خاصاً بأن اعطاها رزقاً وفيراً ومنزلة عظيمة بين النساء، كما كرمها بأن جعل ابنها نبياً على بني اسرائيل يحكم بينهم ويحثهم على الايمان به، فأعطاه الكثير من الدلائل والمعجزات التي تثبت نبوته،، اهمها التكلم في المهد واطهار برائة امه ، واحياء الروح والكثير من المعجزات الخارقة التي خص الله بها مريم وعيسى عليهما السلام.

لذلك فإن ولادة عيسى بدون اب من المعجزات التي تبرء مريم(ع) وتثبت منزلتها العظيمة التي خصت بها دون غيرها من النساء الارض. فالأسلوب التخاطبي في النص هو الذي اعطى للعبارة قوة واثبات ونفي لجميع ما الصق من التهم لمريم (ع) وخاصة في تكلم الطفل امر فائق العجب اثبت برائة مريم ونفى عنها كل ذم وتوبيخ من قومها^(٣٥) (ابن عادل، ١٩٧١، ص ٦٥)

٦- قال تعالى: (اِخْتَّ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعْثًا) (مريم : ٢٨)

ففي النص معنى اقتضائي مباشر من خلال اسلوب النداء الذي خرج لتوبيخ وذم مريم (ع) عندما جاءت بولدها ، فالافتراض المسبق للنص يشير الى ان مريم (ع) تكن بما يليق بهذا النسب من العفاف مثل ابويها الصالحين، ولكن المعنى المستلزم هو انها كانت خلاف ما كان عليه ابويها، فدل سياق النص على تأكيد التوبيخ من قبل قومها واتهامهم لها بشيء هي بريئة منه ، والتعجب من حالها ، حيث انحدرت من اصول صالحة ؛ لكنها لم تنهج نهجهم^(٣٦) (طنطاوي، ص ٢٢٧٧-١٩٩٨-١٩٩٧)

وقد اشار ابن عاشور الى ذلك بقوله : (انهم عنوا بهذا الكلام كناية كونها أنتت بأمر ليس من شأن أهلها، أي أنتت بسوء ليس من شأن أبيها ويغاء ليس من شأن أمها، وخالفت سيرة أبويها، فكانت مبتكرة الفواحش في اهلها، وهم ارادوا ذمها فأتوا بكلام صريحة في ثناء أبويها مقتض أن شأنها أن تكون مثل أبويها)^(٣٧) (ابن عاشور، ٤٨٦، ص ١٩٨٤، ابو حيان، ١٩٩٨، ص ١٨، ابو السعود، ص ٣١٠)

ثم يأتى قوله تعالى: (فأشارت إليه) وفى هذا خرق للمناسبة ليكون المعنى الاستلزامى أنها غير رغبة فى الكلام أو أنها صائمة كما هو معلوم فى شريعتهم آنذاك.

٧- قال تعالى: (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ، قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ، وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) مريم: ٢٩ - ٣١ .

يظهر السياق بعد توجه قومها لها بالذم والخطيئة ، نجد أن مريم (ع) بدأت تدافع عن نفسها دون الكلام من خلال الإشارة الى وليدها ، لكي يقوم بالكلام وتبرأتها مما نسب لها من الفاحشة، فكان استخدام الاسلوب الاستفهام المباشر الذي خرج الى المبالغة فى الانكار ، أي أنكروا أن يكلموا من ليس له شأنه أن يتكلم، وأنكروا أن تحيلهم على مكالمته، أي خرج الاستفهام الى الاستعلام والانكار حول كيفية ترقب الجواب من الطفل فى المهد ، وكيفية توجيه السؤال له؛ لأن كلا الحالتين يحتاج الى تكلم^(٣٨) (طنطاوي، ٢٧٧٨ ص-١٩٩٨-١٩٩٧، ابن عاشور، ٤٦٩ ص، ١٩٨٤، ابن كثير، ٢٨٨ ص، ١٩٩٨)

يؤكد ذلك قول الشعراوي: ان استخدام اسلوب الاستفهام المباشر فى النص قد اعطى دلالة ليس التعجب او السؤال بله الاستعلام عن كيفية تكلميه فهم لم يستبعدوا أن يتكلم الوليد ، فلم يقولوا : (كيف يتكلم من كان فى المهد صبياً؟) ، ولكن قالوا : كيف نكلم أي نحن ، فاستبعدوا أن يكلموه، فكأنهم يطعنون فى أنفسهم وفى قدراتهم على فهم الوليد أن كلمهم^(٣٩) (الشعراوي، ١٩٩٧-٨٣ ص)

اما المعنى المستلزم فى أول الآية أنهم لا يمكنهم أن يكلموه ؛ لأن من كان بالمهد غير قادر على الكلام، فيأتي رد عيسى - (ع) - ليخرق قاعدة الكم والطريقة ليكون الرد غير موجز لكونه لم يرد مباشر على الاتهامات الموجه لأمه، وفيها خرق لمبدأ المناسبة إذ كان يفترض أن يدافع عن والدته ؛ لأنها أشارت إليه حينما وجهت إليها التهم من قومها ليكون الرد على ذلك : (إني عبد الله آتني الكتاب وجعلني نبياً ...)

كما أن ورود الافعال الماضية فى سياق الآية قد اعطت معنى بتحول الزمن الى مستقبل وقد اشار الى هذا الشنقيطي بقوله: ان الافعال الماضية تدل على المستقبل تنزيلاً لتتحقق الوقوع منزلة الوقوع بالفعل، فقوله : (أتاني الكتاب) أي بمعنى جعلني نبياً فى المستقبل، وجعلني مباركاً أي اعطاني البركات والمعجزات التي تثبت نبوتي، وبراً بوالدتي أي جعلني رحوماً بها، فهذه كلها دلائل على تكريم عيسى وتنزيهه عما الصق به وبأمه من التهم، ليكون بذلك قد اثبت



الاستلزام الحواري في النص القرآني دراسة تطبيقية لآيات من سورة مريم

عبوديته لله ورفع عن كل من اتهمه بغير ذلك بأنه الرب أو ابنه، لتكون هذه اوضح الدلائل على نفي الالهية لعيسى وتبرئة مريم (ع) من الخطيئة التي وجهت اليها من قبل قومها^(٤٠) (الشنقيطي، ١٩٩٥-٤٧٥ص)

خاتمة:-

يمكن القول ان ظاهرة الاستلزام الحواري في النص القرآني قد كشفت عن معاني واسرار بلغيه في القصص القرآنية فقد تنوعت الاساليب البلاغية المستخدمة في سياق النص التي عبرت من خلالها عن مكامن القوة والجمال العبارات والصياغات الحوارية، لذا فقد ساعد الاستلزام في الكشف عن المعاني الضمنية التي دلت عليها القرائن التي وضعها المتكلم بالتعاون مع المتلقي في الوصول الى المعنى دون الخروج عن دلالات الالفاظ الحقيقة الموضوعية في النص، لذا فقد كثر فيها الاساليب البلاغية الطليبية وغير الطليبية كالاستفهام والنداء والتعجب لكنها قد خرجت هذه الاساليب بحسب سياق النص الى معنى ليس في اصل الطلب، وإنما الى معاني يفرضها الحوار في النص كالاستعلام والمبالغة في الانكار والذم وغيرها ، فهذا يدل على بلاغة القرآن ومكامن اعجازه بحيث اللفظة الواحدة تشير الى عدة معاني بحسب متطلبات السياق دون المساس بمعنى اللفظة الحقيقة أو تحريفها؛ فهذا يثبت أعجاز القرآن الكريم في وضعه ، كما أن السياق يلعب دوراً مهماً في الكشف عن المعنى الحقيقي الذي يستدل به الاستلزام ليزيل اللبس والغموض من أجل توضيح مقاصد المتكلم وإيصال الخطاب بصورة أكثر مرنة في توضيح المعنى للمتلقي.

المصادر والمراجع:-

١. القرآن الكريم
٢. الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي، نادية رمضان النجار، مؤسسة حورس الدولية، مصر، ٢٠١٣
٣. الاحكام في أصول الاحكام، علي بن محمد الأمدي، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، دار الصميعة، ط١، ٢٠٠٣
٤. إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، ابو السعود، دار أحياء التراث العربي، بيروت.
٥. استراتيجيات الخطاب عند الامام علي (ع) - مقارنة تداولية، د. باسم خيرى، مؤسسة علوم نهج البلاغة، كربلاء العتبة الحسينية المقدسة، ط١، ٢٠١٧.
٦. الاستلزام الحواري في التداول اللساني، العياشي إدواري، دار الزمان المغرب، ٢٠١١.
٧. إشكال المعنى من الاستعارة الى الاستلزام الحواري، محمد السيد، مجلة فكر ونقد، العدد ٢٥
٨. اضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م.
٩. الاقتضاء في التداول اللساني، عادل فاخوري، مجلة عالم الفكر، مج ٢٠، العدد الثالث، ١٩٩٨،
١٠. البحر المحيط، ابي حيان الاندلسي، ترجمة: صدقي محمد جميل العطار، عرفان العشا، دار الفكر، بيروت ٢٠٠٠.
١١. التحرير والتنوير، محمد بن عاشور، دار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ.
١٢. تداولية الاستلزام الحواري في الخطاب السردي، د. البشير المناعي ودلال وسن- بحث منشور في مجلة الاثر، العدد ٢٨، ٢٠١٧، ص ١٥٢.



الاستلزام الحوارى فى النص القرآنى دراسة تطبيقية لآيات من سورة مريم

- ١٣.التداولية عند علماء العرب، د. مسعود صحراوي، دار الطليعة - بيروت
- ١٤.تشكيل المعنى بين الاستعارة وعلم الدلالة، على فتح الله (بحث)، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، السنة الثانية عشرة، العدد ٢٣، ٢١١٧
- ١٥.تفسير الشعراوي، محمد متولى الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.
- ١٦.تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط١/١٤١٩هـ.
- ١٧.تفسير اللباب، ابن عادل، دار الكتب العلمية، بيروت
- ١٨.تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي، طبعة الاعلمي، ط٣، ١٩٧٣.
- ١٩.تفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة، مصر - القاهرة، ط١/١٩٩٧.
- ٢٠.تفسير بحر العلوم، السمرقند، تحقيق: علي معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
- ٢١.علم التخاطب الاسلامي، محمد محمد بونس، دار المدر الاسلامي، ط١، ٢٠٠٦.
- ٢٢.فلسفة اللغة عند بول غرايس محاولة جديدة لقراءة مقاله (المنطق والمحادثة)، م.د جنان سالم محمد البلداوي، مجلد ١، عدد ٩٢، الجزء الاول سنة ٢٠٢٢
- ٢٣.في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، بيروت - لبنان، ط١٧، ١٤١٢هـ.
- ٢٤.القرآن الكريم
- ٢٥.كتاب التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٣م.
- ٢٦.اللسان والميزان أو التكوير العقلي، د. طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط١، ١٩٩٨.
- ٢٧.لسانيات التلطف وتداولية الخطاب، حمو الحاج ذهبية، دار كنوز المعرفة، الاردن، ط٢، ٢٠١٢.
- ٢٨.معجم أكسفورد للتداولية، يان هوانغ، ترجمة: هشام إبراهيم عبد الله الخليفة، دار الكتب الجديدة، ٢٠٢٢.
- ٢٩.مفاتيح الغيب، أو التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- ٣٠.مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، ضبطه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٨٧م.
- ٣١.المكون التداولي في النظرية اللسانية العربية ظاهرة الاستلزام التخاطبي أنموذجاً، ليلي كادة، تحقيق: بلقاسم دفة، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، ط١.
- ٣٢.المكون التداولي في ال تشكيل المعنى بين الاستعارة وعلم الدلالة، على فتح الله (بحث)، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، السنة الثانية عشرة، العدد ٢٣، ٢١١٧
- ٣٣.المستصفي من علم الاصول، محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: محمد بن سليمان الاشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٧
- ٣٤.الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي، دار القلم، دار الشامية، دمشق - بيروت، ط١/١٤١٥هـ.

References

1. The Holy Qur'an.

- Nadia Ramadan Al-Nijar (2013). The Pragmatic and Functional Approach in Linguistic Studies. Horus International Foundation, Egypt
- Ali ibn Muhammad Al-Āmidī (2003). Al-Aḥkām fī Uṣūl al-Aḥkām. Ed. Abdul-Razzaq Afeefi. Al-Sumay'i Publishing.
- Abu al-Su'ood. Guiding the Sound Mind to the Merits of the Noble Book. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
- Basim Khairy (2017). Discourse Strategies in the Speeches of Imam Ali (A Pragmatic Approach). Nahj al-Balagha Studies Center, Karbala.
- Eddouari Al-Ayashi (2011). Conversational Implicature in Pragmatics. Dar Al-Zaman, Morocco.
- Mohamed El-Sayed. "The Problem of Meaning: From Metaphor to Conversational Implicature." Fikr wa Naqd, Issue 25.
- Al-Shanqeeti (1995). Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bil-Qur'an. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.



9. Adel Fakhouri (1998). Inference in Linguistic Pragmatics. Aalam al-Fikr, Vol. 20, Issue 3.
10. Abu Hayyan Al-Andalusia (2000). Al-Bahr al-Muḥiṭ. Translated by Sidqi Muhammad Jamil Al-Attar & Irfan Al-Asha. Dar Al-Fikr.
11. Muhammad Tahir Ibn Ashur (1984). Al-Tahrīr wa al-Tanwīr. Tunisian Publishing House.
12. Bashir Al-Manai & Dalal Wasan (2017). Pragmatics of Implicature in Narrative Discourse. Al-Athar Journal, Issue 28, p.152.
13. Masoud Sahraoui. Arabic Scholars and Pragmatics. Dar Al-Taliaa, Beirut.
14. Ali Fathallah. Meaning Formation Between Metaphor and Semantics. College of Arts & Sciences, Qatar University, Issue 23.
15. Muhammad Metwally Al-Shaarawi (1997). Tafsir Al-Shaarawi. Akhbar Al-Youm Press.
16. Ibn Kathir (1998). Tafsir Al-Qur'an Al-'Azim. Ed. Muhammad Hussein Shams al-Din. Dar al-Kutub al-Ilmiyya
17. Ibn 'Adil. Tafsir al-Lubab. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
18. Allama Al-Tabatabai (1973). Tafsir Al-Mizan. Al-A'lami Publishing.
19. Muhammad Sayyid Tantawi (1997). Al-Tafsir al-Wasit. Dar Al-Nahda, Cairo.
20. Al-Samarkandi. Bahr al-Uloom. Ed. Ali Muwaffaq and Adel Abd al-Mawjoud. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
21. Muhammad Muhammad Younes (2006). Islamic Communicative Science. Dar al-Madār al-Islami.
22. Jenan Salem Al-Baldawi (2022). The Philosophy of Language in Paul Grice: A New Reading of "Logic and Conversation". Vol.1, Issue 92.
23. Sayyid Qutb (1412H). Fi Zilal al-Qur'an. Dar Al-Shorouq, Beirut
24. The Holy Qur'an.
25. Al-Jurjani (1983). Book of Definitions. Ed. Muhammad Basil Oyoum Al-Soud. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
26. Taha Abdelrahman (1998). The Tongue and the Balance, or Intellectual Structuring. Arab Cultural Center, Morocco.
27. Hamou Al-Hajj Thahabiya (2012). Linguistics of Enunciation and Pragmatics of Discourse. Dar Kunooz Al-Ma'rifa, Jordan.
28. Yan Huang (2022). Oxford Dictionary of Pragmatics. Trans. Hisham Ibrahim Abdullah Al-Khalifa. New Books House.
29. Fakhr al-Din al-Razi (1420H). Keys to the Unseen (The Grand Tafsir). Dar Ihya' al-Turath al-Arabi
30. Al-Sakkaki (1987). Miftah al-Uloom. Ed. Naeem Zarzoor. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
31. Laila Kada. The Pragmatic Component in Arabic Linguistic Theory: Conversational Implicature as a Model. University of Al-Haj Lakhdar, Algeria.
32. Laila Kada (another edition referenced). + Al-Ghazali's Al-Mustasfa min 'Ilm al-Usul, ed. Muhammad Suleiman Al-Ashqar (1997). Al-Risala Publishing.
33. Al-Wahidi (1415H). Al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz. Dar al-Qalam & Dar al-Shamiy.

